جامعة خميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

السنة الثانية ليسانس

مقياس: تسيير المؤسسة (أعمال موجهة)

ملخص البحث رقم 07:

التسيير الاستراتيجي في المؤسسة

من إعداد:

د. زردالي عبدالكريم

UNIVERSITE DJILALI BOUNAAMA
KHEMIS MILIANA

تمهيد:

يعتبر التسيير الاستراتيجي للمؤسسة حجر الزاوية في بناء مستقبل مستدام وناجح .فهو ليس مجرد عملية تخطيط، بل هو إطار شامل يوجه المؤسسة نحو اتخاذ قرارات مدروسة تضمن لها التكيف الفعال مع التغيرات المحيطية والتحديات المتزايدة .يساهم التسيير الاستراتيجي في تعزيز قدرة المؤسسة على مواجهة المنافسة، تحديد الفرص المستقبلية، وتنظيم مواردها بشكل يحقق التوازن بين الأهداف المالية والاجتماعية .من خلال تبني استراتيجيات مرنة وقابلة للتعديل حسب الحاجة، يضمن التسيير الاستراتيجي أن تظل المؤسسة قادرة على الابتكار والنمو، بما يتماشى مع رؤية قياداتها وأهدافها بعيدة المدى.

1- تعريف التسيير الاستراتيجي للمؤسسة: يعرف التسيير الاستراتيجي بأنه مجموعة القرارات والتصرفات الإدارية التي تحدد الأداء طويل الأجل للمؤسسة.

2- أهمية التسيير الاستراتيجي:

- وضوح الرؤية واتخاذ القرارات:
- التفاعل مع البيئة الخارجية:
- تعزيز التنافسية:
- القدرة على إحداث التغيير:
- تحسين استغلال الموارد والإمكانات:

3- ركائز التسيير الاستراتيجي للمؤسسة:

3-1- التفكير الاستراتيجي: يشير التفكير الاستراتيجي إلى امتلاك الفرد لقدرات ومهارات تمكّنه من التعامل بفعالية مع متطلبات التسيير الاستراتيجي، ومن أهم خصائص المفكر الاستراتيجي نجد:

- القدرة على تحديد الأهداف وبناء الغايات.
- امتلاك رؤية نافذة وفهم عميق للأمور.
- الاستيعاب الجيد لمتغيرات البيئة.
- مهارة تحليل البيانات والمعلومات وتفسيرها.
- القدرة على الاختيار الاستراتيجي السليم.
- حسن توظيف الموارد والإمكانات المتاحة.
- تحقيق التوافق بين المنظمة وبيئتها.
- مواكبة التطورات في الفكر الإداري.
- الكفاءة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.

3-2- التخطيط الاستراتيجي: يركّز على صياغة رسالة المنظمة ورؤيتها، وتحديد أهدافها المستقبلية، من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية لاكتشاف الفرص والتهديدات، وتحديد نقاط القوة والضعف، بما يساعد على اتخاذ قرارات استراتيجية فعالة. وتتمثل أهم مراحل التخطيط الاستراتيجي في:

- صياغة الرسالة والرؤية.

- تحليل البيئة الداخلية (الموارد والإمكانيات) والخارجية (الفرص والتهديدات).
- وضع الأهداف الاستراتيجية.
- تقييم واختيار الاستراتيجية الأنسب.
- تنفيذ الاستراتيجية.
- المتابعة والتقييم المستمر.

3-3- التطبيق الاستراتيجي: يمثل التطبيق الاستراتيجي مرحلة تحويل الخطط إلى واقع عملي من خلال مجموعة من الإجراءات التنظيمية والإدارية. ويتطلب التطبيق الاستراتيجي ما يلي:

- تحديد الأهداف السنوية: يتم توزيع الأهداف بشكل لا مركزي على مختلف الوحدات، مع تحديد المعايير اللازمة لتقييم الأداء ومتابعة التقدم.
- صياغة السياسات: وضع قواعد وإرشادات واضحة توجه العمل وتساعد على تحقيق الأهداف.
- تخصيص الموارد وتوزيعها: يتم توزيع الموارد وفق أولويات الأهداف وبما يتناسب مع احتياجات المنظمة.
- بناء الهيكل التنظيمي المناسب: اختيار هيكل تنظيمي مرن يتلاءم مع طبيعة النشاط ويضمن كفاءة التنفيذ.
- إدارة العمليات والأنشطة بفعالية: التنسيق بين مختلف الأنشطة الداخلية لضمان تنفيذ الاستراتيجية بشكل صحيح.
- تنمية القدرات والكفاءات: تطوير الموارد البشرية والإدارية باعتبارها عنصرًا أساسيًا لنجاح التنفيذ الاستراتيجي.

4- تحديات التسيير الاستراتيجي:

- التسيير الاستراتيجي والقضايا العالمية: يتأثر التسيير الاستراتيجي بالعولمة والمتغيرات الدولية، التي توفر فرصًا للنمو والانفتاح، لكنها في المقابل تزيد من حدة المنافسة والمخاطر، مما يستدعي التكيف المستمر.
- قضايا الجودة: يركز على تحسين القيمة المقدمة للعميل، بما يعزز رضا العملاء والميزة التنافسية.
- التسيير الاستراتيجي والقضايا الاجتماعية والأخلاقية: يتمثل في التزام المؤسسة بالمسؤولية الاجتماعية، ودمج الاعتبارات الأخلاقية في قراراتها الاستراتيجية.
- التسيير الاستراتيجي والمعرفة: يبرز في كيفية إدارة المعلومات والمعرفة بفعالية، واستثمارها في الابتكار وتحسين الأداء.
- التسيير الاستراتيجي وندرة الموارد: يتعلق بحسن استغلال الموارد المحدودة وترشيد استخدامها، مع تقليل التكاليف والآثار السلبية للنشاط.
- التسيير الاستراتيجي والمنظمات الافتراضية: حيث يفرض اعتماد أساليب حديثة قائمة على التكنولوجيا لإدارة العمل عن بُعد وضمان التنسيق والفعالية.
- التسيير الاستراتيجي والتحديات الأخرى: تشمل مثلا شدة المنافسة، والتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتغير أذواق العملاء، مما يتطلب استراتيجيات مرنة وسريعة الاستجابة.